كاهل بغداد تزامحوا للامام البخاري فقدحكوا اى اسقطوا حفاظ انه لما قدم وسمع به اهل الحديث اجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر وهذا الملقن لمتن آخر ودفعوا الى عشرة انفس كل واحد عشرة منها ليلقوها على البخاري في مجلس الاملاء فاجتمع الناس اهل بغداد وغيرهم من الغرباء فانتقم واحد منهم وسأله عن احاديثه واحدا واحدا والبخاري يقول لم ازكل واحد منها لا اعرفه ثم الثاني كذلك ثم الثالث وهكذا الى ان استوفى العشرة رجال المائة حديث وهو لا يزيد في كل منها على لا اعرفه فكان الفهماء منهم لما تفطنوا بعضهم الى بعض ويقول فهم الرجل وغيرهم قضى عليه بالعجز والتقصير وقلة الفهم فلما علم البخاري فراغهم التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فصوابه كذا وحديثك الثاني وهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وعلو كعب والمنزلة في هذا الشان قال الحافظ ابن حجر ما العجب من رده بخطأ الى الصواب فانه كان حافظا بل العجب من حفظه للخطاء على ترتيبه ما القي عليه من مرة واحدة وتوقف الحافظ العراقي في جواز ذلك لانه اذا فعله اهل الحديث لا يستقر حديثا وقد انكر بعضهم على من فعله وقال ليس ما صنع وهذا يحل ومن ثم قالوا في النزهة ويشترط ان لا يسلم عليه بل ينشغل بانشاء الحاجة وهو ان الغلب السابق الذي هو ابدا الذي اشتهر براوٍ وظهر انه لو عبر بقولي وذلك انه لو كان اظهر سبقي عندهم اى عند المحدثين بالسرقة فيطلق على فاعله انه يسرق الحديث قال المصنف

ومن

كاهل بغداد حكوا وهو يسمى عندهم بالسرقة

ومن كان يفعل ذلك من الوضاعين حماد بن عمرو النصيبي وابو اسماعيل ابراهيم بن ابي حية السبيع ويهلول بن عبيد الكندي قال الحافظ مقالة حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد النصيبي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم بالسلام الحديث فهذا حديث مقلوب قلبه حماد بخطله عن الاعمش وانما هو معروف بسهيل بن ابي صالح عن ابيه هكذا اخرجه مسلم من رواية شعبة والثوري وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي كلهم عن سهيل قال ولهذا ذكر اهل الحديث تتبع الغرائب فانه قلما يصح منها وقد يكون القلب للاسناد والمتن سهوا او لظنه كحديث جرير بن حازم عن ثابت عن انس مرفوعا اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قال المصنف فهذا حديث انقلب اسناده على جرير وهو مشهور ليحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الخمسة وهو عند مسلم والنسائي من رواية حجاج الصواف عن يحيى وجرير انما سمعه من حجاج فانقلب عليه وقد بين ذلك حماد بن زيد قال كنت انا وجرير عند ثابت نحدث حجاج عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه فظن جرير انه انما حدث به ثابت عن انس والله سبحانه وتعالى اعلم

وقد يكون القلب سهوا او لظنه

المدرج

المدرج اى هذا مبحثه وهو النوع الرابع والثلاثون

وهو قسمان احدهما مدرج المتن وهو بأن يلحق بالمتن المرفوع والثاني مدرج الاسناد عكس الاول وهو ان يسوق الاسناد لمتن فيسوق اسناد متن آخر او يسوق اسنادا لمتن فيسوق متنا آخر او يسوق اسنادا لمتن فيسوق اسنادا آخر لمتن آخر

مدرج المتن

مدرج المتن بأن يلحق في اوله

وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يذكر الصحابي عقب فراغ الحديث المرفوع فعلا له او قولا لغيره او حكما فيظن الراوي عنه ان ذلك من المرفوع فيرويه كذلك والثاني ان يسمع الحديث من جماعة مختلفين في بعض الفاظه فيرويه عنهم بعبارة تجمع تلك الالفاظ على وجه الادراج والثالث ان يسمع حديثا من جماعة ويكون عند بعضهم اكثر مما عند بعض فيرويه من سمع منه الزيادة على وجه الادراج

القسم الاول

القسم الاول ان يذكر الصحابي عقب فراغ الحديث المرفوع فعلا له او قولا لغيره او حكما فيظن الراوي عنه ان ذلك من المرفوع فيرويه كذلك

مثال ما ادرج فعله

مثال ما ادرج فعله ما رواه ابو داود من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع يديه قبل ركبتيه وان بعيره برك فبدأ بركبتيه قبل يديه فقوله وان بعيره الخ مدرج من قول ابي هريرة ظنه ابن وهب من المرفوع

مثال ما ادرج قوله

ومثال ما ادرج قوله ما رواه الخطيب من طريق ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)